رابط المادة على منصة باحث

شرح نظم نخبة الفكر الشيخ نادر العمراني

الكراسي العلمية لعلماء ليبيا | شرح نظم نخبة الفكر | الشيخ نادر العمراني | الدرس : 2

نادر العمراني

العلم ضياء المستقبل والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل هؤلاء هم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. علماء بني قومي عرفوا بالعلم طريقا للافضل - 00:00:00

قد جعلوا دنيانا اجمل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم نبدأ بمشيئة الله تعالى الدرس الثاني من دروس العالي الرتبة في شرح نظم النخبة - 00:00:40

اه سبق معنا في الدرس الماضي ان ذكر الناظم رحمه الله مقدمة لهذا النظم. وبين انه اختار نخبة الفكر لامير المؤمنين في الحديث احمد بن علي بن حجر رحمه الله. لما تميز به هذا المختصر الصغير - 00:01:05

من ميزات عظيمة وهي انه استوعب على صغر حجمه او كاد ان يستوعب المسائل المتعلقة بعلوم في الحديث ولمال ابن حجر رحمه الله من مزية على اقرانه بل على كل من جاء بعده ولذا - 00:01:27

صار بلا نزاع هو امير المؤمنين في الحديث ومن من جاؤوا بعده يسيرون بسيره ويقررون تقريراتهم ثم شرع الناظم رحمه الله آآ وهو درسنا اليوم يتكلم عن انواع هذا العلم - 00:01:47

الابيات التي معنا اليوم هي بداية هذا الفن بعد ان فرغ من من المقدمة. بعد ان فرغ من مقدمة افتتحها بحمد الله جل وعلا. والصلاة والصلاة والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

ثم ترحم على المصنف وبين مكانته. الان سيشرع رحمه الله في ذكر مباحث هذا الفن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين قال الناظم رحمه الله تعالى - 00:02:30

الخبر الذي يكون ينمى من طرق وقد افاد العلم ذاك الذي بالمتواتر عرف وشرطه عند اولي العلم ان يبلغ الجمع الذي قد نقى له حدا يحيل العرف ان يفتعله واي يرى مستندا في النقل للحس لا الى الدليل العقلي - 00:02:50

فإياكم ثم طباق يشترى رطب فيها استواء الطرفين والوسط والعلم حاصل به ضرورة وما له من عدة محصورة. اذا المصنف رحمه الله شرع في الحديث عن مباحث هذا الفن. فاول ما افتتح نظمه - 00:03:14

قال الخبر الذي يكون ينمى من طرق وقد افاد العلم سيبدأ المصنف رحمه الله الكلام عن الحديث وكما هو معلوم ان هذا الفن وهو فن المصطلح الحديث او ما يسمى باصول الحديث او ما يسمى بعلوم الحديث - 00:03:36

هو فن يعنى باالقاب التي يستخدمها المحدثون في اثناء حكمهم على الاحاديث وذكر القواعد المتعلقة بهذه االقاب. ولهذا يسميه بعض اهل العلم مصطلح مصطلح الحديث مصطلح الحديث اي االلفاظ التي اتفق المحدثون على اطلاقها - 00:03:59

في او عند حكمهم على الاحاديث لان المصطلح كلمة مصطلح اسم مفعول من الفعل اصطلح واصله الصلح والصلح هو الاتفاق اه يقال اصطلح القوم اي اتفقوا على شيء ما فالمصطلح هو اتفاق جماعة مخصوصة - 00:04:26

على اطلاق لفظ مخصوص على معنى مخصوص بمعنى ان يتفق مجموعة من الناس ايا كان هؤلاء المجموعة على تسمية شيء ما باسم معين على سبيل المثال اه بني البشر متفاوتون في الاشكال واالوان والاجسام لكن لكل منهم اسم - 00:04:48

فالمولود حين يولد يتفق اهله على ان يسموه اسما معينا. فيقال فلان اسمه محمد والاخر اسمه عبدالله وعلي عمر وعثمان وغير ذلك

من الاسماء فاطلاق عثمان الاسماء او الذوات ليس فيها ما يدل على تسمياتها باستثناء اسماء الله جل وعلا واسماء النبي صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن فهي - 00:05:14

واوصاف فتتضمن اوصافا الاسماء هذه تتضمن اوصافا. اما بقية الاشياء وبقية الناس فقد يسمى الشخص صالح صالحا ويكون طالحا ويسمى سعيدا ويكون شقيا ويسمى نادرا ويكون متوفرا ولهذا السبب لا الاسماء لا تدل على المعاني عند الاطلاق. فاذا هي عبارة عن اسماء يتفق بعض الناس على اطلاقها - 00:05:44

لو تصورنا اليوم اننا بدون اسماء فهل يمكن التخاطب فيما بيننا يعني اذا اردت ان اتحدث مع واحد منكم ساقول يا فلان يا صاحب الطاقية البيضاء يكون في تلاتة اربعة يلبسون طاقية بيضاء. لأ مش انت. لا اللي وراك لا اللي قدامك. احتاج الى مشوار حتى نتفق - 00:06:19

على من هو الشخص الذي اشير اليه ومن الذي اعنيه بكلامي لكن بمعرفتنا ان الشيخ فلان اسمه بشير صار اذا قلنا يا بشير الجميع سينتبه الى فلان المسمى ببشير. فاذا هو اتفاق بيننا على اطلاق اسم معين على معنى معين. فاذا الان اذا - 00:06:47

فقلنا هذا المسجد المبارك لو لم نسمه باسم وقلنا الدرس سينعقد في مسجد طيب اي مسجد صفر المنطقة. طيب وكم مسجد في هذه المنطقة صف الشارع وهكذا فيعصر جدا الوصول اليه. لكن اذا قلنا مسجد الامام القرافي صار هذا علما على هذا المسجد وسهو - 00:07:13

التخاطب فيما بيننا. كذلك الاصطلاحات العلمية كلها يطلقها اهل العلم لتيسير عملية الخطاب فيطلقون القابا محددة معينة او الفاظا معينة على معان معينة يتفقون فيما اين هم على اطلاقها؟ فاذا قيل هذا حديث صحيح - 00:07:41

الجميع يعلم ما معنى صحيح ويعرفون المقصود. واذا قلنا هذا حديث منقطع فالجميع يعلم ما المقصود به المنقطع. اما لو تركت الالفاظ والاطلاقات مرسلة دون تحديد دون اتفاق بين الناس لا يمكن التخاطب فيما بينهم - 00:08:06

عادة هذه الالفاظ وهذه الاصطلاحات تنشأ من اطلاق واحد من الائمة ثم يتتابع البقية على اطلاقه. ففي كثير من المواطن يقال ان اول من استخدم اللفظ او المصطلح الفلاني كذا هو - 00:08:27

ابن فلان ثم تتابع الناس على على اطلاقه وعادة ايضا يكون لهذا المعنى الاصطلاحي علاقة بالمعنى اللغوي. لان الناس في تخاطباتهم واعني خاصة المسلمين يعتمدون لغة القرآن فينطلقون في خطاباتهم العلمية وغيرها من اللغة العربية. ولهذا نجد ان عند اهل العلم في سائر العلوم سواء في علم - 00:08:44

اصول الفقه في التفسير في كل العلوم يقال المعنى اللغوي او المصطلح الفلاني. بالمعنى اللغوي ثم يقال المعنى الاصطلاح وفي الغالب المعنى الاصطلاحي يتكئ على المعنى اللغوي لكنه يضيف اليه بعض - 00:09:16

القيود الدالة عليه وهذا هو الشأن في الاصطلاحات الشرعية وفي الاصطلاحات وفي اصطلاحات اهل العلم او في الالفاظ الشرعية والالفاظ الاصطلاحية مثلا الصلاة في اصلها اللغوي الدعاء واطلقها الشارع على هذه العبادة المخصوصة ذات الركوع والسجود لان غالب ما في الصلاة انما هو - 00:09:34

دعاء وتسبيح وذكر لله جل وعلا وهو كله من الدعاء لهذا السبب نقول ان هذا الفن يعني ابتداء بمعرفة هذه المصطلحات التي يتداولها اهل العلم في اثناء احكامهم على الاحاديث - 00:10:02

هذا الشطر الاول. الشطر الثاني هو القواعد المتعلقة بهذه الالفاظ. اذا هذه المادة في مجملها تتحدث عن امرين اولا الاصطلاحات التي يستخدمها المحدثون في اثناء تعاملهم مع الاحاديث النبوية. وفي - 00:10:25

في اثناء حكمهم على الاحاديث النبوية. والامر الثاني القواعد المتعلقة بهذه الاصطلاحات اذا الموضوع الاساسي لهذه المادة ما هو الذي تدور عليه هذه المادة معرفة ما يقبل وما يرد من ماذا - 00:10:45

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. اذا موضوع هذا الفن هو الحديث النبوي. ولهذا الناظم وكما ذكرنا سابقا يسير الحافظ ابن حجر على طريقة السبر والتقسيم. وكأن الان طالب العلم يبحث عن الاصطلاحات - 00:11:09

وعن الانواع وعن المسائل وعن الالفاظ التي يتداولها اهل العلم في اثناء تعاملهم مع النبوي فافتتح الناظم قوله نظمه والانواع العلوم الحديثة التي يتحدث عنها بقوله الخبر وهو مرادف لكلمة حديث - 00:11:29

اذا كانه يريد ان يقول كل ما سيأتي هو عبارة عن كلام وعن تأصيل لتقسيم الاحاديث وبيان انواع وبيان الالفاظ التي يطلقها المحدثون في الدلالة على هذا المعنى فاذا كلمة خبر - 00:11:54

في عند المحدثين هي مرادفة لمعنى قول كلمة الحديث. فاذا الخبر هو الحديث هذا هو الاطلاق العام المشهور عند المتقدمين ان الخبر مرادف للحديث. فاذا ما هو الخبر وما هو الحديث هو كل ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم او من دونه من الصحابة ومن بعدهم من قول - 00:12:15

او فعل او تقرير او صفة وهو بهذا المعنى اعم ما يكون. فاذا الخبر المقصود به كل ما ننقله عن اما عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابة او من دونهم من الائمة - 00:12:44

وهذا المنقول اما ان يكون قولا او فعلا او تقريرا او صفة او وصفا لواحد من هؤلاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او من دونهم اذا الخبر في مصطلح المحدثين هو النقل - 00:13:03

عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة او من دونهم من الائمة وهذا المنقول اما ان يكون قولا او فعلا او تقريرا او صفة والمعنى اللغوي لكلمة خبر - 00:13:24

ما هو هو الكلام الذي يحتمل التصديق والتكذيب الخبر في اللغة هو الكلام الذي يحتمل التصديق والتكذيب. هذا المعنى اللغوي لو انزلناه على المعنى الاصطلاحي يتماشيان او لا يتماشيان لان الحديث الان ونحن نتحدث عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم هو خبر يحتمل التصديق والتكبير - 00:13:43

ام لا بمعنى الناقل وحاشى ان يكون مقصودنا النبي صلى الله عليه وسلم. مقصودنا ان هذا الناقل الذي ينقل لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم هناك احتمالان في كلامه. اما ان يكون صادقا فيما نقل. واما ان يكون - 00:14:13

كاذبا فيما نقل فاذا من هذا الباب سمي الحديث النبوي خبرا وسمي ايضا سميت ايضا اثار الصحابة اخبارا. وتسمى ايضا المنقولات عن التابعين اخبارا اذا الرأي الاول يرون ان الخبر والحديث مترادفان وهما بمعنى واحد - 00:14:34

هناك من اهل الحديث من يفرق بين الخبر والحديث فيرون ان الخبر عام ويتكئون على المعنى اللغوي ويكون الخبر هو ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او من دونه من الصحابة والتابعين. طيب - 00:14:59

والحديث خاص بما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل خبر ممكن ان يكون هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن غيره فيقال كما جاء في الخبر ويتضح فيما بعد انه - 00:15:17

حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. او يقال كما جاء في الخبر ويتضح بعدها انه قول من قول عن بعض الصحابة اما كلمة حديث وتختص بالما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقط دون غيره. هذا المعنى الثاني - 00:15:38

المعنى الثالث فرقوا ايضا بين الخبر وبين الحديث. فجعلوا الخبر بمعنى والحديث بمعنى اخر. فقالوا الحديث هو ما نقل النبي صلى الله عليه وسلم والخبر هو ما نقل عن غير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:01

فاخبار الصحابة والتابعين والائمة والصالحين ونحو ذلك تسمى اخبارا واقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته واوصافه تسمى آآ حديثا او احاديث ما الفرق بين القول الثاني والثالث الثاني يرى ان الخبر اعم اشمل الخبر يضم يضم اقوال النبي واقوال غيره - 00:16:21

القول الثالث يرى ان الخبر مختص باقوال غير النبي والحديث مختص اقوال النبي صلى الله عليه وسلم. الناظم تبعا للحافظ ابن حجر لما افتتح الكلام قال الخبر ليكون الكلام اعم واشمل - 00:16:54

حتى يشمل الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والاثار المنقولة عن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وكل من قمنا بنقل قوله من الائمة الخبر الان ما هي اقسامه؟ الاخبار او الاحاديث المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم كم تنقسم الى كم قسم - 00:17:15

يختلف تقسيمها باختلاف الاعتبار الذي يتم التقسيم على اساسه فالناظم اول ما بدأ تبعا للحافظ بن حجر بدأ بتقسيم الخبر باعتبار طرق وصوله الينا الاول والعالم يجعل دنيانا بالعين سلاما كينا - 00:17:39

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل العلم ضياء المستقبل والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماء بني قومي عرفوا احب حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:09

هل نحن نعيش في عصر النبي صلى الله عليه وسلم لأ طيب هل رأينا من رأى النبي صلى الله عليه وسلم هل رأينا من رأى من رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:52

اذا كيف تزعمون انكم تنقلون احاديث نبيكم صلى الله عليه وسلم ها بالسند بسلسلة الاسناد. اذا السؤال الان الذي يمكن ان يطرح فيه ونحن في اول الدروس كيف وصلت الينا هذه الاحاديث بين قوسين التي تزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:19:08

قالها او قد فعلها او قد اقرها او الاحاديث التي وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب وصل الينا بالاسناد اذا ما هو الاسناد الاسناد هو الطريق الموصلة الى المدن - 00:19:38

يعني الراوي يقول حدثني فلان وفلان قال اخبرني فلان وفلان هذا يقول سمعت فلانا قال حدثني فلان الى ان نصل الى من سمع هذا الكلام من النبي صلى الله عليه - 00:19:57

وسلم. فاذا الاسناد او الطريق التي يصل الينا بها الخبر يسمى اسنادا طيب من ناحية القسمة العقلية الان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. هل من الممكن ان ينقلها الينا شخص واحد فقط - 00:20:15

يعني مثلا واحد من الصحابة هو من سمع هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم فنقله الى من بعده. وكل من في الدنيا اذا ارادوا حكاية هذا القول انما يحكونه عن هذا الصحابي. من ناحية الاحتمال المنطقي العقلي ممكن - 00:20:37

ممكن وهناك احتمال ان يكون الناقل لهذا الخبر صحابيين وممكن ثلاثة وممكن اربعة وهكذا الى كم الاحتمالات ها مئة واربعطعش ليش ما يكونوش مئة وخمسطعش عدد الصحابة مية واربعتاشر لا لا انت الان السؤال للشيخ اللي قال مية واربعطعش. لما لا تكون مية وخمستاشر - 00:20:57

مية واربعتاشر الف وواحد طيب اذا اذا كان عدد الصحابة مقطوعا بانه مائة واربعتاشر الف يبقى الجواب صحيح الشاهد الذي اريد ان احكي ان ان اصل اليه ان الطرق التي يصل الينا بها خبر النبي صلى الله عليه وسلم اما ان - 00:21:29

يصل الينا بطرق كثيرة جدا. وعلى حد كلام الشيخ عبدالمهيمن مية واربعتاشر الف طريق اذا حكاه لنا مية واربعتاشر الف صحابي ولننقص العدد قليلا او كثيرا فلنقل الف صحابي رووا هذا الحديث ممكن - 00:21:52

ينزل العدد الى ان يصل الى طريق واحد هل هناك شيء اخر هل يمكن ان يتصور العقل شيء اخر غير هذا الذي قلناه ما دامت طبعا انها احاديث للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا التقسيم يسميه اهل العلم - 00:22:13

تقسيم الحديث باعتبار طرق وصوله الينا. اذا من الناحية العقلية وكما قلنا الحافظ ابن حجر يسير على طريقة السبر والتقسيم الان الحديث باعتبار الطرق التي سيصل الينا سنقسمه قسمين اما ان يصل الينا بطرق كثيرة جدا - 00:22:36

وهي المعبر عنها بلا حصر لها. يعني وكأنها تحصر بمشقة والقسم الثاني ما يرد الينا بطرق محصورة بعدد ما هو هذا العدد؟ اما بطريق محصور بطريق واحدة او باثنتين او بثلاثة فما فوق ما لم يصل الى - 00:22:58

ما لا حصر له لم نقل متواتر بعد يعني القسمة العقلية الان لطرق وصول الخبر الينا لن تعدو هذا. اما ان يلد الينا بطرق كثيرة. يعني الان في احاديث هي كذلك يمكن ان نجعلها في حديث الناس. يعني الان درسي انا او كلامي انا. يمكن ان ينفرد واحد منكم بنقله - 00:23:24

ويمكن ان ينقله عني اثنان ويمكن ان ينقله عني ثلاثة ويمكن ان ينقله عني عدد كبير من الناس لا يحصون الا بمشقة طيب الناظم رحمه الله لما اراد ان يذكر هذا التقسيم قال الخبر الذي يكون ينمى - 00:23:51

ينمى بمعنى ينقل اه انما ينمي مضارعه بفتح الياء يعني ينقل ومنه النميمة. النميمة ما هي؟ هي القالة بين الناس. ان تنقل كلاما قاله

شخص عن شخص اخر تنقله الى - 00:24:16
تحدث او المتكلم فيه فيقال فلان نم فلانا يعني نقل كلامه. فاذا الخبر الذي يكون ينمى من طرق اذن يتحدث الناظم عن الحديث الذي ورد الينا من طريق واحدة او من طرق متعددة - 00:24:39
من طرق متعددة كثيرة ام قليلة ها كيف عرفت انها لا حصر لها هل قال من طرق لا حصر لها السؤال الان من طرق هل الطرق كثيرة ام قليلة كثيرة كيف - 00:25:02
لانه جمع كثرة لان جمع القلة اطرق فلما قال طرق يعني دل على انه جمع كثرة اذا الطرق التي وصل الينا بها كثيرة طيب قال الخبر الذي يكون ينمى من طرق اي وصل الينا من طرق كثيرة - 00:25:24
وكل طريق هي عبارة عن اسناد يعني اذا الخبر الذي يصل الينا او ينقل الينا من باسانيد متعددة كثيرة وقد افاد العلم يعني افاد السامع القطع بصدق هذا الكلام مثلا لو ان شخصا ما نقل لك خبرا - 00:25:46
مثلا على سبيل المثال قال انا اليوم في المنطقة الفلانية حصل شجار بين شخصين وحكى لك قصة من حيث الاحتمال العقلي المنطقي ما هي احتمالات وقوع القصة فعلا التي حكاها - 00:26:14
ها نعام ظنية لكن ما هو الاحتمالات اللي عندك؟ اما اما صادق واما واما كاذب. طيب ولما نتحدث عن الصدق والكذب لا نعني الصدق والكذب فقط بل نعني حتى احتمال الخطأ - 00:26:31
ان يقول مثلا تشاجر فلان وفلان. ثم يتبين انه اخطأ لان فلانا الذي ظنه فلان هو غيره فإذا احتمال الخطأ وارد ام لا طيب مهما بلغ صدق هذا الراوي. اليس من الممكن ان يكون قد اخطأ ولو في بعض تفاصيل الخبر - 00:26:49
طيب لو جاك شخص اخر فحكى لك نفس الكلام تزداد طمأنينتك الى صدق الخبر فلو جاء ثالث ورابع وعاشر وعشرون ومئة واربعتاشر الف ما الحكم يزداد الطمأنينة والثقة في هذا الخبر ام لا - 00:27:12
هل يبقى مجال لاحتمال ان يكون الخبر فيه مجال للشاك ولو واحد في االف هذا ما يعنيه الناظم رحمه الله لما قال الخبر الذي يكون ينمى من طرق وقد افاد العلم ذاك - 00:27:37
الذي بالمتواتر قد عرف ذاك الذي بالمتواتر قد عرف النظم له نسختان واحدة ذاك الذي بالمتواتر باسكان الراء قد عرف ونسخة اخرى بدون قد وهي التي قرأها الشيخ محمد. ذاك الذي بالمتواتر عرف - 00:27:56
فهما نسختان وكلاهما اه صحيح يعني كلاهما يعني تمشي ولا بأس بها. لان المعنى لا يختل والنظم ايضا لا يختل اذا ما هو الحديث المتواتر قال هو الخبر الذي يكون ينمى من طرق وقد افاد العلم. اذا الحديث المتواتر هو حديث الذي - 00:28:23
رواه جماعة وافاد العلم اليقين والحديث الذي رواه جماعة وافاد العلم اليقين والمتواتر في اللغة التواتر هو التتابع ولهذا سمي الحديث المتواتر متواترا لان الرواة قد تتابع على حكاية هذا الخبر. اذا ما هو المتواتر - 00:28:50
هو حديث يروه يرويه جماعة لا مجال للتشكيك في صدق خبرهم ولو واحد في االف فيفيد خبرهم القطع واليقين ان هذا الخبر صادق لا مجال للتشكيك فيه بينما الخبر الذي يرويه شخص مهما بلغ من الثقة - 00:29:17
في احتمال ولو ضئيل ان يكون قد اخطأ مهما بلغ في الاتقان. مهما بلغ في العدالة مهما بلغ في التحري. لا شك ان هناك ولو احتمال ولو واحد في المئة - 00:29:44
انه اخطأ. ولهذا الناظم رحمه الله اذا قسم الخبر او الحديث قسمين. القسم الاول وهو ما يسمى بالمتواتر وهو الحديث الذي يرويه جماعة كثيرة ويفيد خبرهم العلم والنوع الثاني وهو المسمى بخبر الاحاد خلاف المتواتر كما سيأتي معا - 00:29:58
ولهذا الناظم قال ذاك الذي بالمتواتر قد عرف يعني عرف واشتهر واصطلح عليه عند اهل العلم بانهم يسمونه المتواجد طيب ما هو شرط هذا النوع؟ قال وشرطه عند اولي العلم الف - 00:30:26
شرط هذا المتواتر الذي يفيد العلم معروف ومألوف عند اهل العلم. ما هي شروطه قال ان يبلغ الجمع الذي قد نقله حدا يحيل العرف ان يفتعله نحن الان اذا الخبر المتواتر - 00:30:49

تعريفه الذي سبق وان ذكرناه هو الحديث الذي يرويه جماعة ويفيد ايش العلم اليقيني القطعي الذي لا مجال للشك فيه طيب الان لما ونحن نتحدث عن شروط المتواتر نحتاج ان نعرف من هم هؤلاء الجماعة؟ كم عددهم؟ هل لهم - 00:31:11
معينة يجب ان يتصفوا بها حتى يكون حديثهم قاطعا ولا مجال للتشكيك فيه فقال الناظم رحمه الله او اهل العلم اختلفوا فمنهم من حده في عدد يعني بمعنى الخبر الذي ذكرناه سابقا وان فلانا تشاجر مع فلان في المنطقة الفلانية. لو اخبرك مخبر واحد به - 00:31:36
قد يطرأ عليه شك ولا لا طيب لو اكده شخص اخر لو زاد الثالث الرابع كم العدد الذي يقع في اه ذهنك ان الخبر قاطع ولا مجال للشك فيه قال اهل العلم هذا العدد يختلف بحسب - 00:32:05
القائلين والناقلين اعني وبحسب الخبر في ذاته هل هو معقول سهل مستساغ ام لا صح بمعنى لو جاءك ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه كما يأتيك فلان من المسلمين - 00:32:29
طيب لو كان الناقل ابو بكر وعمر كما لو كان رجلين من سائر المسلمين فما بالك لو كان الناقل ابا بكر وعمر وعثمان فما بالك لو زدنا معهم عليا رضي الله عنه وارضاه. اذا العدد الذي يوقع في نفسك القطع بصدق الخبر يعتمد - 00:32:50
في اساسه على نوعية الناقل ونوعية المنقول الاخبار تختلف. احيانا يأتيك شخص ينقل لك خبرا تقول هذا لو جاء الف مثلك لن اصدقه لماذا؟ لانه مستغرب. بعض الاخبار المعتادة التي لا ريب فيها ولا اشكال فيها لو جاءك عشرة اشخاص قطعت - 00:33:13
في حصول هذا الخبر. ولهذا غير واحد من اهل العلم ابوا ان يحدوا حدا للعدد الذي يجب ان يأتي به هذا الحديث حتى يوصف بانه متواتر. اذا ما هو التعريف؟ قال التعريف ان يبلغ الجمع الذي قد - 00:33:40
نقل نحن قلنا هو الحديث الذي يرويه جمع ما هو وصف هؤلاء الجمع ان يكون هؤلاء المجموعة الذين نقلوا هذا الخبر قد وصلوا او بلغوا حدا يعني من العدد يستحيل عقلا ان يجتمعوا على الكذب - 00:34:00
ولهذا قال يحيل العرف يعني العادة العقلية ان يفتعله اي ان يخترعوه يضعوه ويكذبوا او يخطئوا فيه كم هو هذا العدد؟ قلنا هذا العدد يختلف باختلاف المنقول وباختلاف اذا الشرط الاول ان يرويه جمع يعبر عنه الاصوليون والمحدثون يقولون الشرط الاول ان يرويه جمع تحيل - 00:34:22
العادة تواطؤهم على الكذب يعني بمعنى لو جاءك شخصان ممكن اثنان او شخصان يتفقا على ان يكذب عليك وثلاثة واربعة طيب العشرين والخمسين والمئة هل من من المعقول ان يتفقوا جميعا على ان يكذبوا عليك - 00:34:58
صعب لكن اليوم في عالم الاعلام وعالم الاشاعات الذائعة نجد ان يعني قد تجد من يكذب عليك يعني يتواطأ الالاف على التغرير بك فاذا الخبر لا يمكن ان نحده بعدد معين هو حد معين - 00:35:25
تجد في نفسك قناعة ان هذا الخبر لا يحتمل الشك ابدا اذا وصلت الى هذه القناعة فهذا الخبر نسميه ولهذا قال ان يبلغ الجمع الذي قد نقله حدا يحيل العرف ان يفتعل. هذا الشرط الاول ان يكون - 00:35:47
عدد هؤلاء الرواد الذين ينقلون هذا الخبر يبلغ حدا يمنع تمنع العادة تواطؤهم على الكذب. الشرط الثاني قال وان يرى مستندا وان يرى مستندا في النقل للحس لا الى الدليل العقلي - 00:36:06
وان يرى مستندا في النقل للحس لا الى الدليل العقلي الشرط الثاني ان يكون الخبر الذي ينقلونه يعتمدون فيه على الحس يعني على الاشياء المحسوسة يقول سمعنا او رأينا ولا يكون مبنيا على الاستنتاج العقلي. لان الاستنتاج العقلي قد يخطئ - 00:36:27
قد يتواطأ المجموعة على تحليل مسألة معينة فيخطئ لكن العدد الكبير الغفير لن يخطئوا فيما اذا قالوا رأينا او اذا قالوا ولهذا اذا الشرط الثاني من شروط المتواتر الا يكون مستند خبرهم - 00:36:55
استنتاجا عقليا وانما يجب ان يكون مستند خبرهم الحس. يعني ان يجزموا بانهم سمعوا او رأوا شيء محسوس ليس مبنيا على الاستنتاج طيب هذا الان هذان الشرطان الاول ان يرويه جمع - 00:37:17
وبعض اهل العلم كالحافظ بن حجر يجعلها ثلاثة شروط. الشرط الاول ان ان يرويه جمع والشرط الثاني وصف لهؤلاء الجمع بان

يكونوا تحيل العادة تواطؤهم على الكذب والشرط الثالث ان يكون مستند خبرهم - 00:37:39
الحس العلم ضياء المستقبل والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنياه علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسفل علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. العلم ضياء بل والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل - 00:38:00
علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني لو لو مجموعة نقلوا لك خبرا معينا حصل في زمننا نكتفي بهذه الشروط لكن اذا نقلوا لك خبرا حصل في العصر الماضي قبل لنقل اربعمائة سنة - 00:38:40
هل هؤلاء الان لو فرضنا ان ثلاثين راويا حكوا لك مسألة حصلت قبل اربعمئة عام هل هذا متواتر لماذا ها لان ليس مستند خبرهم طيب كيف يكون مستند خبر ملحد؟ اذا كانوا الثلاثين هؤلاء قالوا سمعنا كل واحد منهم يقول سمعت - 00:39:10
يقول حدثني فلان قال اخبرني فلان ان كذا وكذا حصل. فكل واحد ينقل عمن فوقه عن من فوقه الى ان نصل الى من شاهد القصة والاخر ينقل عمن فوقه عن من فوقه الى ان يصل الى من شاهد القصة - 00:39:40
والثالث كذلك والرابع كذلك فهذه الان التي فيها اعصار متعددة نشترط ان يكون في كل طبقة عصرية نفس العدد هذا ولهذا قال فان يكن ثم طباق يعني طبقات والطبقة في علم الحديث هي المجموعة من الرواد الذين يشتركون في - 00:40:01
السماء وفي السن. اللي هو يسمون الاقران يعني المتساوون في السن في الغالب يتساوون في الشيوخ طيب لماذا قلنا في الغالب ولم نقل يتساوون في الشيوخ ها بلدان مختلفة لا هم في بلد واحد - 00:40:30
متساوون في العمر وفي بلد واحد ويرتادون مكانا واحدا ها عليه التوفيق جميل التعبير بالتوفيق جميل. التعبير باشي اسهل تأخر في طلب العلم قد تتأخر انا اطلب ابدأ بطلب العلم في سن الاربعين ومثل الشيخ بشير ما شاء الله يبتدأ في - 00:41:00
السابعة والعاشرة وهكذا. فالان هو بالنسبة لي متساوون في السن لا لكنني لانني بدأت في سن الاربعين وهو بدأ في سن السابعة او العاشرة سنشترك في الشيوخ ولا لا سنشترك ولهذا اذا الطبقة هم للرواد المتساوون في السن وفي الاخد عن الشيوخ - 00:41:31
هذه لهؤلاء الان المتساوون في الشيوخ في الغالب سيكونوا في طبقة واحدة وسيسمعون من اناس في طبقة واحدة. وهؤلاء سيسمعون وهكذا. فاذا المقصود بتعدد الطبقات هي درجات الاسناد مثلا الطبقة الاولى في الاسناد هي طبقة الصحابة - 00:42:00
ثم الطبقة التي تليها هي طبقة التابعين ثم التي تليها طبقة اتباع التابعين وهكذا. فاذا كان الان الحديث نرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم. هل يكفي ان يرويه لي ثلاثون شيخا - 00:42:24
ام يشترط ان يكون هؤلاء الثلاثون قد رووه عن اربعين او عن عشرين مثلهم والعشرون قد رووه عن خمسين او هكذا عدد تحيل العادة وطؤهم على الكذب بمعنى لو ان هؤلاء الثلاثون الثلاثين الذين رويت عنهم جميعهم رووا عن شخص واحد - 00:42:42
هل هذا متواتر لماذا لان الثلاثين هؤلاء مجال الشك في روايتهم فيه مجال للشك في روايتهم لا لكنهم لما كانوا جميعا يروون عن واحد يبقى الخطأ محصورا محتملا في هذا - 00:43:08
الواحد اذا ما الحل حتى نحكم على الحديث بانه متواتر ان يكون هذا الجمع الكثير في كل طبقة من طبقات الاسناد. فيرويه جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه - 00:43:28
ويرويه عن الصحابة جماعة من التابعين ويرويه عن التابعين جماعة من اتباع التابعين عن اتباع التابعين يرويه جماعة وهكذا الى ان يصل الى الطبقة التي قبل طبقتنا فيكن نقول يرويه جماعة من - 00:43:45
شيوخه ولهذا الناظم قال فان يكن سم طباق يعني هناك طبقات حتى نصل الى الخبر الاصلي يشترط فيها استواء الطرفين والوسط ما المقصود باستواء الطرفين والوسط؟ الطرفين يعني اخر الاسناد من جهة النبي صلى الله عليه وسلم. واول الاسناد من جهة - 00:44:06
وايضا في اثناء الاسناد طيب ما المقصود بالاستواء؟ هل المقصود ان يكون الاسناد من اوله الى اخره نفس العدد؟ عشرون يروون عن عشرين عن عشرين عن عشرين او ان المقصود انهم مستوون في الوصف - 00:44:32
بمعنى انهم جماعة تحيل العادة تواطؤهم على الكذب يروون عن جماعة يا حي تحيل العادة تواطؤهم على الكذب عن جماعة تحيل

العادة تواطؤهم عن الكذب بمعنى ممكن الطبقة الاولى يكونوا خمسة عشر. في الطبقة - 00:44:54
يكونو عشرين في الطبقة الثالثة يكونو سبعة عشر هل هؤلاء يصح ان يقال متساوون نعم متساوون. اذا مقصوده يشترط فيها استواء الطرفين والوسط ان يكون في كل طبقة عدد من الرواة تحيل العادة تواطؤهم على الكذب - 00:45:14
طيب الحديث الذي تجتمع فيه هذه الشروط وهي يرويه جمع تحيل العادة تواطؤهم على الكذب ويروونه عن جماعة مثلهم اذا كان في طباق ويكون مستند خبرهم الحس خبر مثل هذا - 00:45:38
هل يبقى مجال للتشكيك فيه او احتمال ان يكون فيه خطأ ولهذا قال والعلم حاصل به ضرورة العلم والمقصود بالعلم يعني الجازم اليقيني القطعي الذي لا مجال للتردد او الشك فيه - 00:46:03
والعلم حاصل به يعني بهذا الخبر الذي اجتمعت فيه هذه الشروط الاربعة حاصل به ضرورة. يعني اذا الخبر المتواتر او الحديث المتواتر يقول اهل العلم يفيد العلم يفيد العلم القطعي الضروري. ما المقصود بالضروري الذي لا يحتاج الى - 00:46:26
نظر ولا يحتاج الى تفكير هل هذا الخبر صحيح ام لا؟ بل يهجم على نفسك دون استئذان ودون اي تردد فبمجرد ما تسمع هذا الخبر لا تملك الا ان تصدق به وتجزم به - 00:46:54
يقابل العلم الضروري يقابله العلم النظري الذي يحتاج الى استدلال فتقول من الراوي الذي روى هذا الخبر؟ هل هو عدل ام لا؟ هل هناك قرائن؟ كم راوي الذين رووه؟ وهكذا تبدأ في - 00:47:14
النظر حتى تصل الى قناعة بان الخبر هذا صحيح لا مجال للشك طيب والعلم حاصل به ضرورة هذا العدد هل هو محصور مؤكد في عدد معين ولهذا قال وماله من عدة محصورة يعني ليس هناك عدد من الرواة اذا رووا حديثا معينا - 00:47:31
نجزم بانه متواتر. وانما الحال يختلف من حديث الى وبعض اهل العلم ذكروا اعدادا منهم من قال انه اذا رواه عشرة فهو متوات. منهم من قال اذا رواه عشرون. منهم من قال اذا رواه اربعون. منهم من قال اذا رواه سبعون. ولما يسأل ما الفرق بين - 00:47:56
السبعين والتسعة وستين لا يجد جوابا. واذا قلنا ما الفرق بين الاربعين والواحد واربعين لما لم تقل واحد واربعين؟ لما لم ثمانية وثلاثين لا يجد جوابا وانما استدلوا ببعض المواطن الدالة على - 00:48:20
شرف بعض القصص فارادوا ان يعمموها. يعني مثلا اه في قول الله جل وعلا واختار موسى قومه سبعين رجلا فقالوا لما موسى عليه السلام انتدب من قومه سبعين رجلا دل على ان السبعين لهم مكانة خاصة في - 00:48:39
النقل وفي الرواية فقالوا اذا المتواتر عددهم سبعين. اللي قال عشرة قال المبشرون عدد المبشرين بالجنة. من قال اربعة؟ قال الخلفاء الراشدون. طيب لو كان الخلفاء الراشدين اذا توافقوا على نقل خبر كان صدقا لا محال. هل يعني بالضرورة انه لو روى اربعة غير الخلفاء - 00:48:59
يكون الحال كذلك ولهذا الجواب اذا كل ما حاول ان يستدل به مستدل على عدد معين يقال له هذا الدليل لا يمكن تعميمه في كل الاخبار. بل الاخبار تختلف من خبر الى خبر بحسب امرين. بحسب - 00:49:24
وبحسب المنقول. يعني ضخامة الخبر وسلاسة الخبر. وامكانية حدوثه وهكذا. يعني مثلا لولا سمح الله واحد اليوم حكى عن وقوع زلزال في المنطقة الفلانية. ويقال مثلا ذات العماد اليوم تسوت بالارض - 00:49:48
وهذا الخبر رواه لك ثلاثة او اربعة يبقى في مجال للشك في يعني خبر مثل هذا عادة هل يكتفي الناس بان ينقله لك واحد او اثنين لا يكتفى بان ينقله الواحد او الاثنان او الثلاث او الاربع. وهناك اخبار - 00:50:10
والله فلان صاحبنا اللي كان يدرس معنا قديما تزوج طيب هذا من يعرف فاذا ضخامة الخبر وسهولته تسهل عليك اه اختيار عدد القبول وقد يصعب عليك ذلك فتشترط العدد الكثير. اذا الناظم رحمه الله لما بدأ تقسيم الخبر قسمه قسمين. القسم - 00:50:34
وهو ما ورد الينا بطرق كثيرة جدا. هذا ما الذي يفيده العلم الضروري. هل هذا يحتاج منا الى النظر في اسناده هل هو مقبول ام لا وعلى هذا فاذا وصل الينا خبر متواتر فلا نحتاج فيه الى علم الحديث ولا الى دراسة الاسناد - 00:51:01
ولا الى معرفة من الراوي ولا هل هو الضابط ام ليس ضابطا؟ هل هو عدل ام ليس عدلا؟ لانه لا يستشيرك في قبول من عدمه. وانما

يهجم عليك هجوما لا تملك - 00:51:27
ان ترده او حتى تفكر في صحته من عدمه النوع الثاني وهو خبر الاحاد ما لم يبلغ التواتر هذا لا يفيد العلم القطعي ابتداء وانما يحتاج الى نظر ولهذا القسم الثاني هو الذي يكون منه المقبول ومنه المردود ويحتاج ان نطبق عليه - 00:51:43
قواعد المحدثين في تمييز الحديث الصحيح من الضعيف. ولهذا يقول غير واحد من اهل العلم ان المتواتر ليس من باحثي علم المصطلح او علم علوم الحديث او اصول الحديث. لماذا؟ لانه خبر لا مجال للتشكيك فيه - 00:52:10
ولا مجال للنظر هل هو صحيح ام ليس صحيحا ولهذا من براعة الحافظ ابن حجر وتبعا له الشمني رحمه الله ان افتتح انواع الحديث بذكر كانه يقول انت يا طالب العلم يا من تريد طريقة للتمييز بين الاحاديث الصحيحة والاحاديث الضعيفة - 00:52:30
اعلم ان الحديث الذي يصل الينا نوعان النوع الاول ان يصل الينا بطرق كثيرة جدا لسنا بحاجة معها الى النظر في صحة الاسناد من عدمه فهذه ما الذي تفيده تفيد العلم الضروري - 00:52:54
النوع الثاني يصل الينا بطرق محصورة معدودة هذا هو النوع الذي يحتاج منا الى نظر في اسانيده ومن ومن وما هي درجة هؤلاء الروى قال الشارح رحمه الله تعالى الخبر نوع مخصوص من الكلام يقال للصيغة وهو قسم من الكلام اللساني - 00:53:17
يقال للمعنى وهو قسم من الكلام النفساني. الناظم الشارح رحمه الله عرف الخبر في اللغة وقال هو نوع مخصوص من الكلام ولان الكلام يقسم قسمين خبر وهو ما يحتمل التصديق والتكذيب والقسم الثاني وهو الطلب وهو الامر والنهي. فمن حيث اللغة الخبر يقسم هذا - 00:53:43
القسمين. اما في الحديث الاصطلاح فالخبر اقوال النبي صلى الله عليه وسلم تحتمل ان يكون ايضا طلب. لكن سميت خبرا لان الناقل الذي ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم نقله - 00:54:13
يحتمل ايش التصديق والتكذيب قال يقال للصيغة يعني للفظ والناظم الشارح رحمه الله قسم الكلام قسمين. الكلام اللساني اللي هو الملفوظ والكلام كما سماه هو الكلام النفسي والاستخدام اطلاق كلمة الكلام على الكلام النفسي هذا نوع من المجاز والا الكلام لا يكون الا لفظا. ولهذا النبي - 00:54:30
المحشي في في بعض النسخ استدل ببيت بعض الشعراء القول الاخطر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا هذا الكلام اولا الاخطاء النصراني فلا يصح الاستدلال به في في مثل هذا الموطن. ولا عندنا احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:01
حصرت الكلام في الملفوظ. يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او ها او تتكلم فسمى النبي صلى الله عليه وسلم الكلام حديث النفس - 00:55:33
هل سماه كلاما لا لا يسمى كلاما في الاصل اللغوي ان الشيء اللي في النفس او حديث النفس لا يسمى كلاما وان صحت تسميته بذلك فهو نوع من ارتكاب نوع من من المجاز. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر يقول - 00:55:53
ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو الذكر التسبيح. طيب لو واحد في الصلاة حدث نفسه بخيالات معينة هل تبطل صلاته فهذا كله دال على ان في الشرع الكلام انما هو لي - 00:56:14
للملفوظ وحده ولو وجدنا بعض الكلام للعرب او لغيرهم يطلقون الكلام على حديث النفس هو من نوع ارتكاب المجاز. كما يقال مثلا زورت في نفسي كلاما هو باعتبار ما سيكون. ولا يصح ان يسمى - 00:56:35
كلاما الا اذا تلفظ نقف آآ هنا ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم المضياء المستقبل والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا بالعيد - 00:56:55
علماء بني قومي عرفوا تحويل الصابر الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. علماء بني قومي عرفوا تحويل بالعلم طريقا للافضل. قد وفق قد جعلوا دنيانا اجمل. العلم ضياء المستقبل والعالم - 00:57:19
صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماء بني الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا -

00:57:59